Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيها: «تعتمد هذه القصائد، في معظمها، فكرةً وحدثاً، على اقاصيص كليلة ودمنة وايسوب الشاعر الاغريقي القديم.. وعلى الحكايات الشائعة في الاداب الشرقية القديمة»[1].

وإذا ما اخذنا هذه (العتبة) التمهيدية كموجّه لقراءة مجموعة قصائد الديوان، واضفنا اليها الاهداء المثبت قبلها «الى احمد شوقي» وهو الشاعر الذي عُرف بمحاولاته الرائدة في كتابة شعر قصصي وحكائي، تعليمي الغرض، مستمد من المأثور، وبشخصيات مختلفة بعضها من الطير أو الحيوان، فسوف نجد ان الملاحظة والاهداء تعززان استمداد الشاعر لمادة قصائده وجذورها الحكائية، من هذا الموروث الثري الذي تركه الحكائيون العالميون والعرب، والشعراء الذين احيوا هذا التقليد وعلى رأسهم احمد شوقي.

فأين الصياغة (الجديدة) إذن في الحكايات الشعرية المائة هذه ؟

إن الشاعر يعرفنا باسلوب كتابتها، فيقول انه تكنيك شكسبيري، مشيراً بذلك إلى انه كتبها باسلوب السونيتات على الطريقة الشكسبيرية أي التي تتألف من ثلاث رباعيات يليها دوبيت يشتمل على بيت القصيد، «وقد يضع شاعر ما في مناسبة معينة مجموعة خاصة من السونيتات، اصبحت تعالج تطور التأمل من وجهات نظر متعددة»[2]. ولعل حسب يجسد هذا الفهم لمجموعة السونيتات ذات الشكل الثابت من حيث عدد التفعيلات واطوال الابيات وطريقة التقفية. فأين الصياغة (الجديدة) مرة اخرى ؟

إن شكل (السونيت) يتميز بانه شكل «يصمم بصورة جوهرية، ويتطلب عناصر معينة كالثمانيّة والسداسية وتحول التفكير في نهاية الثمانية، مع خلاصة بليغة (خاصة في السونيت الانجليزية) وإيحاء بحقيقة شاملة، وهكذا يعد القارئ، بمجرد معرفة ان القصيدة سونيت، ليتوقع حدوث سمات معينة.. ويتوقع ايضاً العبارة التي تتضمن الحقيقة في خلاصة القصيدة»[3].

---

(1) حسب الشيخ جعفر: اعمدة سمرقند، ص 6.

(2) مجدي وهبة: معجم مصطلحات الادب، ص 528 ـ 530.

(3) بشبندر: نظرية الادب المعاصر..، ص 89.